

سلسلة الخطب المنبرية - خطب العقيدة - العقيدة الصحيحة 51 -

الميزان | الشيخ شاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:26

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبتها فمنهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:51

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:22

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ايها الناس لا زال حديثنا عما يتعلق بالايمان باليوم الاخر الذي هو احد اصول الايمان الستة ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بالميزان الذي ينصب يوم القيمة - 00:01:45

لتوزن فيه اعمال العباد قال الله سبحانه وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال الله سبحانه وتعالى - 00:02:16

فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية وقال الله سبحانه وتعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - 00:02:47

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وهذه الآيات يخبر الله سبحانه وتعالى فيها انه يطبع الميزان يوم القيمة ويخبر الله تعالى فيها ان من ثقلت موازينه - 00:03:18

اي موازين اعماله الصالحة وهو المفلح وهو الذي يكون في عيشة راضية وان من خفت موازين اعماله الصالحة وهو الخاسر وهو الذي يكون في نار جهنم والعياذ بالله الميزان مما يؤمن به - 00:03:48

ال المسلمين وما اجمع عليه سلف الامة اثبات هذا الميزان الذي يكون في يوم القيمة لتوزن فيه اعمال العباد جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيتان على اللسان - 00:04:16

تقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله العظيم سبحانه الله وبحمده فهاتان الكلمتان التي يذكر الله سبحانه وتعالى بهما العبد في هذه الدنيا تكونان تقيلتين في ميزان يوم القيمة - 00:04:45

وهو ميزان حقيقي ميزان حقيقي ينصب ويوضع في ارض المحشر وهذه الاعمال التي هي اعراض تصير يوم القيمة اجساما توزن فسبحان الله العظيم وسبحان الله وبحمده هاتان الكلمتان توزنان يوم القيمة - 00:05:12

وقد ورد في ادلة كثيرة ان اشياء من الاعراض تصير يوم القيمة اجساما الموت الذي هو مخلوق معنوي في الدنيا الذي هو عرض يصير يوم القيمة بصورة كيش املح وهكذا ما جاء في ثواب بعض الحسنات - 00:05:43

انه يكون يوم القيمة كذلك جاء في حديث البراف الذي يدفن في قبره يتمثل له عمله الصالح بصورة رجل حسن الوجه طيب الريح

حسن الثياب والآخر يتمثل له عمله السيء - 00:06:10

لرجل قبيح الوجه منتن الريح قبيح الثياب اي ان ثواب العمل يجسده الله جل وعلا فيصير بصورة رجل هكذا الاعمال يوم القيمة تجسد وتوزن في هذا الميزان الذي جعله الله سبحانه وتعالى - 00:06:33

ووضع هذا الميزان فيه من الحكم العظيمة البالغة ما يعلمه الله سبحانه وتعالى وما ذكر اهل العلم من الحكمة في في وضع الموازين ان الميزان يوضع لاظهار عدل الله والله جل وعلا حرم على نفسه الظلم - 00:07:02

والله سبحانه وتعالى يظهر عدله يوم القيمة. ومن اظهار عدله ان كل مخلوق يحضر وزن اعماله فيظهر فيه عدل الله وانه لم يظلم احدا وانه لم يعذب احدا بغير ذنبه وفعله. وانما توزن اعماله امام عينيه ثم يجازى بها - 00:07:31

من نعيم او عذاب فيظهر عدله جل وعلا ايضا من الحكمة في نصب الموازين ان يقطع العذر عن العباد لا يبقى لاحد عذر يعتذر به والله جل وعلا يحب اقامة العذر - 00:07:59

يحب ازاله العذر واقامة ما ينفيه جاء في حديث المغيرة بن شعبة في الصحيحين وبنحو عن ابن مسعود في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا احد احب اليه العذر من الله تعالى - 00:08:21

ولذا ارسل الرسل مبشرين ومنذرين اي ليقطعوا العذر عن العباد. فالميزان ينصب يوم القيمة لقطع معاذير العباد لا احد يعتذر يقولانا ظلمت انا عذبت بغير فعل انا حصل لي كذا وكذا بل يقال له كما في حديث عبد الله بن عمرو في قصة صاحب البطاقة احضر وزنك - 00:08:42

فيرى وزنه بعينه فلا يكون له بعد ذلك عذرا يعتذر به وهذا من فضل الله وكرمه وحلمه جل وعلا انه يجعل لعباده ما يزيل عنهم العذر هذا الميزان ورد وردت صفتة في احاديث - 00:09:13

عن النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في بعض الاثار الموقوفة فمما ورد في صفتة ان له كفتين توضع بها الحسنات وكفة توضع بها السينيات جاء في حديث عبد الله بن عمرو - 00:09:39

عند الترمذى وغيره المشهور بحديث صاحب البطاقة ان رجلا يخلصه الله يوم القيمة على رؤوس الناس وتخرج له سجلات عددها تسعه وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر كلها سينيات - 00:10:03

فيقول الله سبحانه وتعالى له اتنكر من هذا شيئا فظلماك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول الله له هل لك عذر او هل لك من حسنة فيقول لا يا رب. فيقول الله تعالى له بلى ان لك عندنا حسنة. وانك لا تظلم - 00:10:33

فيخرج له بطاقة فيها مكتوب لا الله الا الله اي الشهادة فيقول يا رب وما هذه البطاقة بجانب هذه السجلات؟ فيقول الله له احضر وزنك فتوضع السجلات في كفة من الميزان. وتوضع لا الله الا الله في كفة. قال فطاشت بهن لا الله الا - 00:11:06

الله ولا يثقل مع اسم الله شيء هذه البطاقة التي فيها لا الله الا الله بكل تلك السجلات. قال اهل العلم لان قائلها كان مخلصا في قولها صادقا في نطقها محبا لما دلت عليه وان لم يكن له كبير حسناته - 00:11:37

ظاهرة لكن كان مقام هذه الكلمة في قلبه عظيما فهذا الحديث يدل ان هذا الميزان له كفتان توضع بها تلك السجلات التي من السينيات. وكفة توضع بها تلك البطاقة التي فيها لا الله الا الله - 00:12:01

جاء في صفتة ايضا ان له لسانا ولسان الميزان كما هو معلوم هي الشوكة التي تشير الى الطرف الراجح الى الكفة الراجحة وقد اجمع اهل العلم على ان الميزان الذي يوضع يوم القيمة له لسان - 00:12:25

هكذا جاء في صفتة انه ميزان عظيم اخرج الاجري في الشريعة بسند صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال يوضع الميزان يوم القيمة ولو وضع في كفته السماوات والارض ومن فيهن - 00:12:51

لوسعتهم يوضع الميزان يوم القيمة ولو وضعت في كفته السماوات والارض ومن فيهن لوعسعتهم وتقول الملائكة يا ربنا لمن تزن بذلك فيقول الله عز وجل لمن اشاء من خلقي فتقول الملائكة عند ذلك يا ربنا ما عبدناك حق عبادتك - 00:13:16

ما عظمناك حق تعظيمه اذا كان هذا الميزان الذي هو مخلوق من مخلوقاتك لو وضعت في كفته السماوات والارض ومن فيهن

لوسعتهم كفة الميزان فكيف بما هو اعظم من هذا المخلوق؟ وكيف بالخالق - [00:13:49](#)

سبحانه وتعالى مما ورد في الادلة انه ميزان واحد قال بعض اهل العلم هي موازين لان الله تعالى قال نضع الموازين فاما من ثقلت موازينه واكثر العلماء على انه ميزان واحد - [00:14:13](#)

ويدل على من سبق في اثر سلمان الفارسي رضي الله عنه انه ميزان واحد عظيم الخلق وهكذا يدل عليه حديث انس عند الامام الترمذى رحمة الله انه قال يا رسول الله اشفع لي قال انا فاعل - [00:14:36](#)

قال اين اطلبك يوم القيمة قال اطلبني اول ما تطلبني عند الصراط قال يا رسول الله فان لم اجدك عند الصراط. قال فعند الميزان قال فان لم يجده عند الميزان قال فعند الحوض فاني لا اخطى هذه الثالثة الموضع - [00:14:55](#)

قال اهل العلم وفي ارشاد الرسول عليه الصلاة والسلام لانس ان يطلبه عند الميزان دليل انه ميزان واحد ولو كان متعددا لقال انس عند اي ميزان من هذه الموازين يا نبى الله - [00:15:19](#)

فهو ميزان واحد يوضع في ارض المحشر عند اكبر العلماء. واما ما ورد في الادلة مجموعا فانما جمع باعتبار كثرة ما يوزن فيه فتوزن فيه اعمال العبد باختلافها وتوزن فيه اعمال الامم - [00:15:39](#)

باختلافهم فلكثرة ما يوزن فيه جمع في ادلة القرآن ولذا فان الله تعالى ذكر جمعه في حق شخص بعينه ذكره مجموعة قال الله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. فقوله جل وعلا ثقلت موازينه - [00:16:03](#)

في حق شخص واحد دليل ان المراد بالموازين اي كثرة ما يوزن فيه. من الاعمال التي يقدمها العبد باختلاف انواعها واصنافها فهو ميزان عظيم يجعل في ارض المحشر يظهر فيه عدل الله ويقطع العذر عن العباد وتوزن فيه اعمال الناس - [00:16:28](#)

ويترتب على ذلك الوزن السعادة او الشقاوة. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:16:56](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة ان اعمال العباد توزن وابننا ان العباد انفسهم يوزنون وابننا عليه الصلاة والسلام - [00:17:18](#)

ان صحائف العباد التي تكتب فيها الحسنات والسيئات توزن يوم القيمة قال اهل العلم والجمع بين هذه الادلة لانه من الممكن ان جميع هذه التي ذكرت في الادلة توزن في ميزان يوم يوم القيمة - [00:17:49](#)

فتوزن الاعمال وهذا هو الاصل فيه ان ثقل الميزان وخفته بثقل الاعمال وخفتها لكم من عمل قليل ولكنه في الميزان ثقيل لكم من عمل يكتب في صحائف قليلة؟ ولكنه عند الله عظيم - [00:18:13](#)

كلمات خفيفتان على اللسان ثقلتان في الميزان وقال عليه الصلاة والسلام ما من شيء اثقل في الميزان يوم القيمة من حسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان - [00:18:43](#)

الظهور شطر الایمان والحمد لله تملأ الميزان وهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة ان اعمال العباد توزن وكما تقدم ان هذه الاعمال التي هي اعراض تجسد يوم القيمة حتى تكون قابلة للوزن - [00:19:09](#)

وتوزن وهكذا توزن صحائفهم. التي كتبت فيها اعمالهم. كما دل عليه حديث عبدالله بن عمرو في قصة صاحب البطاقة ان السجلات توضع في كفة الباقي وهكذا يوزن العامل جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انه

ليؤتى يوم القيمة بالرجل السمين العظيم لا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:19:57](#)

رجل سمين عظيم اي من اهل الكفر. لا يزن في الميزان عند الله جناح بعوضة وجاء عند الامام احمد ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه صعد شجرة الاراك يقطع سواها - [00:20:19](#)

جائت الريح فكشفت عن ساقيه وكان نحيل الجسد دقيق الساقين فضحك من كان من دقة ساقيه قال النبي عليه الصلاة والسلام اتضحكون من دقة ساقيه؟ والذى نفسى بيده لهما اثقل في الميزان - [00:20:39](#)

يوم القيمة من جبل احد لها انقل اي ساق عبد الله ابن مسعود الظعيفتين الدقيقتين قالوا في الميزان يوم القيمة من جبل احد قال
اهل العلم وهذا دليل ان العامل يوزن يوم القيمة ويكون ثقل جسده او خفة جسده على - [00:21:02](#)

حسب اعماله التي قدمها ومن كان عظيم العمل ثقيل العمل ثقل في الميزان يوم القيمة. ومن كان بخلاف ذلك خف في الميزان يوم
القيمة فالايام بالميزان هو من الايام باليوم الآخر - [00:21:28](#)

والايام بالميزان يكسب العبد خيرا كثيرا يجعل العبد يحاسب نفسه على اقواله وافعاله وما يأتي ويذر في هذه الحياة فان كل ذلك
مزون الايام بالميزان يدعوه العبد الى ان يصحح نيته ويخلص قصده لله جل وعلا فان الاعمال تنتقل - [00:21:48](#)

وتعظم باعتبار ما في القلوب ولذا انظر الى كلمة لا الله الا الله في حديث صاحب البطاقة طاشت وتنقلت بتسعة وتسعين سجلا. كل
سجل منها مد البصر قال اهل العلم لا شك ان كل مسلم له هذه الكلمة - [00:22:15](#)

وعنه هذه البطاقة وقد اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام ان بعض المسلمين ممن ارتكبوا الكبائر والعظائم يدخلون النار وعندهم هذه
البطاقة فلم نفعها لهم كنفعها لهذا الرجل؟ والجواب عن - [00:22:40](#)

ان ما قام في قلب هذا الرجل من شروط هذه الكلمة من صدق واخلاص ويقين محبة وتعظيم جعلها تبلغ هذا المبلغ العظيم. فرب عمل
يسير يصير عظيما في الميزان بما قام في قلب صاحبه. فالايام بالميزان يدعوه العباد ان يصححوا نياتهم - [00:23:02](#)

ان يخلصوا في قصدهم لله سبحانه وتعالى. فنسأل الله جل وعلا ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن اللهم انا نسألك الهدى والتقوى
والعفاف والغنى اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها انت ولها ومولاها. اللهم اغفر - [00:23:32](#)

لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا. وكفرنا بآياتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين اللهم اجعل بلدنا هذا
اما مطمئنا وسائل بلاد المسلمين اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا - [00:23:59](#)

الله يسر لهم البطامة الصالحة. التي تدلهم على الخير وتحضهم عليه اللهم عليك بالرافضة الزنادقة المعذبين اللهم عليك بهم يا قوي
يا متين اللهم انتقم منهم انك على كل شيء قادر - [00:24:25](#)

الله انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان والحمد لله رب العالمين -
[00:24:47](#)